فبينما هو في فكره على سطح داره اذ نظر جارية
على سطح دارها وكانت ذات حسن وجمال
وقد واعتدال وبهاء وكمال كاملة في جميع
الخصال فزهقت عينه ونفسه اليها فسال
عن الدار فقيل له دار الوزير الفلاني فحينئذ
امر الملك ان يسافر الى بعض جهات المملكة
ليكشفها ويعود قال فبادر الوزير
على امره الملك وسافر فما زال الملك يتحيل
ويتلطف حتى دخل على زوجة الوزير الى محلها
فلما ابصرته عرفته فوثبت وقبلت الارض
بين يديه ورحبت به وقالت ايها الملك السعيد
ما هذا القدوم المبارك الينا فقال لها شدة
الحب والشوق حملني اليك وكلفني على القدوم
عليك والمثول لديك فقبلت الارض بين يديه
ثانيا وقالت اني لا استحق لخدمتك واني لا اصلح
خادمة لاقل جوارك وان لي لحظ عظيم حيث
صرت انا في خاطر الملك بهذه الخدمة والمنزلة
الرفيعة فمد يده اليها وارادها فقالت
ايها الملك ان هذا الامر لا يفوتنا بل يتنعم الملك
ويقيم عندي هذا اليوم حتى اصنع له شيئا
ياكله من انواع الاطعمة وانشرح به قال الراوي

فجلس

فجلس الملك في مرتبة الوزير ونهضت
فاتت بكتاب فيه من المواعظ والحكم والاداب
ما يزجر عن ذلك وعن ارتكاب الفواحش
ثم قدمت له طعاما في صحون عدتها سبعون
صحنا في كل صحن لون طعامه ومطبوخه غير
لون الصحن الاخر وطعم الجميع طعم واحد
فعجب الملك من ذلك لاختلاف الالوان
وقال اني ارى الالوان مختلفة والطعم واحد
قالت ايها الملك ارشدك الله هذا مثل
ضربته لك لان في قصرك سبعون جارية مختلفات
الالوان والطعم واحد قال الراوي
فخجل الملك منها وخرج ولم يتعرض لها بسوء
ورجع الى قصره وقد نسي خاتمه عندها فاستحى
ان يطلبه فلما قدم الوزير من سفره الذي
سافر فيه بامر الملك واتى بيته فقعد على سريره
وجد خاتم الملك تحت وسادته من الوسائد
فانكر ذلك وحمل في قلبه واعتزل عن امراته
سنة كاملة لا يدخل اليها فلما طال بها الحال
وتكدر منها البال شكته الى ابيها فدخل ابوها
على الملك والوزير بحضرته فقال ابوها للملك
اصلح الله الملك انه كان لي هذا الوزير بنسب

Copyright © King Saud University